مشكلة البحث :

مدخل:

تعد عملية اختيار مشكلة البحث وتحديدها من الخطوات المهمة في البحث العلمي. وهي من المراحل الصعبة التي تواجه الباحث، بخاصة المبتدئ، حيث تأخذ في العادة وقتا طويلا يقي معظمه في جمع البيانات وتحليلها، مما يستدعي منه مرانا وتدريبا واحتكاكا بالمختصين المميزين في مجال البحث العلمي سواء من خلال اشتشارهم أم من خلال كتاباهم وأنحائهم المنشورة.

يدرك الباحثون أهم يتعاملون مع ظواهر معقدة ومتشابكة، لذلك فإن بعضهم يت صدون لشكلات هامشية بدلا من التصدي لموضوعات لها أهميتها وقيمتها العلمية والعملية، أضف إلى ذلك أن هؤلاء الباحثين يجدون أنفسهم أحيانا في تعارض واضح مع مفاهيم الوسط الذي يعيشون فيه وقيمه واتجاهاته، مما يوجب عليهم أن يعدلوا من اتجاهاتمام، والابتعاد عن تناول المشكلات التي تكون قد تناولت من قبل. ويتطلب تحديد المشكلة من الباحث دراسة واعية لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علما أن تحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكنا في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة، أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء، وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن.

1 – **مفهوم مشكلة البحث** : نردد كلمة "**مشكلة**" حينما نوراجحه صعوبة ما، أو خطا ما، أو حينما تكون أمام موقف غامض ، أوسؤال صعب، أو حين نشك في حقيقة شيء ما؛ فالمشكلة إذن حاجة لم تشبع، أو عقبة أمام إشباع حاجة.

2-- اختيارمشكلة البحث:

إن الإنسان في تفاعله مع بيئته ومع عناصرها قد يواجه العديد من المشكلات ؛ فهل تستحق كل هذه المشكلات آن تكون موضوعا للدراسة والبحت ؟ و كيف مختار الباحث من بين هذه الشكلاتالعديدةهمشكلة بعينها؟

يضع المهتمون بشؤون البحت العلمي عدد من المعايير الجي تساعد الباحثشياختيارمشكلةبحثه، يتعلق بعصر هله المعايير بالباحث نفسه، و بعضها يتعلق بعوامل اجتماعية.

3 –معايير ذاتية:

تتعلق معايير اختيار مشكلة البحث الذاتية بشخصية الباحث نفسه وخبراته وامكانياته، وميوله، ولعل أهم المعايير الذاتية هي :

اهتمام الباحت: إن ميل الباحت إلى البحث في مشكلة يهتم بها أهتماما شخصيا كبيرا يشبع ميوله والدوافع الحقيقية في نفسه. ويولد لديه دافعية أكبر للبحث، شريطة ألا يهدف إلى دعم وجهة نظر متحيزة، أو التحيز للوصول إلى نتيجة محددة.

– **قدرة الباحث** : أن يتوفر لدى الباحث القدرة على بحث المشكلة، وامتلاك المهارات اللازمة التي يحتاجها لدراستها وإكمال البحث.

– **عامل الوقت وتوافر الإمكانيات المالية:** يجب أن يراعي الباحث في اختياره لمشكلة البحث أن تتناسب والوقت المتاح له للبحث، وأن يكون قادرا على تحمل التكاليف والنفقات اللازمة التي يحتاج إليها لتنفيذ البحث.

– **توافر البيانات والمعلومات:** يفترض أن يتأكد الباحث عند اختياره للمشكلة من توافر المراجع وكفاية المعلومات والبيانات الصادقة والأمينة المتعلقة بمشكلة البحث والتي يحتاج إليها.

– **المساعدة الإدارية:** ينبغي على الباحث قبل اختياره لمشكلة البحث التأكد من أنه يستطيع الحصول على مساعدة المسؤولين والإداريين وتعاوهم.

–معايير علمية واجتماعية:

تتعلق المعايير العلمية والاجتماعية بمدى أهمية المشكلة العلمية، و بمديفائدتها للمجتمع وتقدمه ومن أبرز هذه المعايير ما يلي :

– **الفائدة العلمية للبحث** : يجب على الباحث أن يقف بداية أمام عدد من الأسئلة مثل:

هل البحث الذي سأقوم به مفيد؟ وما الفائدة العلمية والعملية للبحث ؟ وما الجهات التي يمكن أن تستفيد منه؟ فإذا وجد إجابات إيجابية كافية عن هذه الأسئلة فإن ذلك سيشجعه على اختيار مشكلة البحث.

–مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة: يجب على الباحث أن يسأل نفسه: هل سيضيف البحث شيئا جديدا إلى المعرفة العلمية؟ هل سيكون لنتائجه تأثير مباشر في تطوير بحال البحث ؟ هل سيستكمل الجهود لسد الفجوات في المعرفة المحققة وتطبيقاها؟ إلى الإجابة الإيجابية عن هده الأسئلة تعطي الباحث مبررات مهمةللقيام بالبحث.

-**تعميم نتائج البحث** : إن أحد المعايير المهمة لاختيار مشكلة البحث هو توصله إلى نتائج مهمة يمكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي، أو تعميمها على مشكلات أو ظواهر مشابهة، وذلك يعطيه أهمية وقيمة علمية واجتماعية أكبر.

– **مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى** : إن البحث الجيد هو البحث الذي يقدم مقترحات مهمة. أو يكشف عن بحالات جديدة تستحق البحث.

مصادراختيارمشكلةالبحث:

ان من أهم مصادر اختيارمشكلة البحث :

–الخبرة الشخصية واهتمامات الباحث :

إن الخبرة الشخصية والعلمية للباحث، والنشاطات التي يقوم بها، تعد مصدرا غنيا من المصادر التي تزوده تمشكلات ذات قيمة علمية وعملية تستحق البحث ؟ فقد تثير بعضها عنده تساؤلات يحتاج إلى أن يجد لها

تفسيرا، وبالتالي يقوم بالبحث وفق قواعد المنهج العلمي حتى يتمكن من الوصول إلى تفسير للتساؤلات التي أثارت فيه الرغبة بالبحث دون أن تتأثر باهتماماته الشخصية وخبراته الشخصية والعملية.

– القراءة الناقدة :

إن القراءة الناقدة لما تحتويه المراجع المتخصصة من أفكار ونظريات، لا يستطيع الباحث أحيانا فهمها أو تفسيرها، أو يشك في صحتها، مما يدفعه إلى التحقق منها فيقوم بإجراء دراسة أو بحيث حول فكرة أو نظرية منها.

– الدراسات والبحوث السابقة في مجال التخصص:

تعد الدراسات السابقة والبحوث المنشورة في بحال التخصص، والتي لها فهارس متعددة ومعروفة عالميا أو عربيا أو محليا، مصدرا مهما من مصادر تزويد الباحثين بالعديد من الأفكار حول مشكلات ذات قيمة علمية وعملية تستحق البحث ، كما توفر له ما يلي :

– بلورة مشكلة البحث التي يفكر فيها وتحديد أبعادها بشكل دقيق وواضح

– بناء الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والفروض التي اعتمدها هذه الدراسات، والنتائج الجي توصلت إليها.

– تزوده بالكثير من الأدوات التي يمكن أن يفيد منها في بناء أداة بحثه

– تزوده بقائمة من المراجع التي يمكن الرجوع إليها في بحثه.

– توجهه إلى تحنب السلبيات والأخطاء التي وقع فيها الباحثون الآخرون، وتعرفه بالصعوبات التي واجهوها والحلول التي توصلوا إليها لحل هذه الصعوبات .

– الإفادة من نتائجها في المجالات التالية:

*بناء مسلمات البحث"بناء فروض البحث " استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

الخبراء والمختصون والباحثون في ميدان اختصاصه :

يستطيع الباحث التعرف إلى مشكلات ذات أهمية وقيمة علمية من خلال ذوي الحيرة والخبراء والمختصين والباحثين في ميدان اختصاصه، وذلك بحضور المؤتمرات والندوات العلمية التي يتم تبادل الخبرات البحثية وتوزيع أوراق البحث. وفي حالة طلبة يمكنهم الحصول على مشكلة من خلال حضور حلقات البحث التي تعقد مع أساتذتهم حيث يتم فيها تناول موضوعات قابلة للبحث، وكذلك المحكات التي تستخدم في تقييم صلاحية تلك المشكلات للبحث :

– تحديدمشكلة البحث:

– المقصود بتحديد مشكلة البحث:

يقصد بتحديد مشكلة البحث: صياغتها في عبارات واضحة، ومفهومة، ومحددة، تعبر عن مضمون ..المشكلة وبحالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى وإذا استطاع الباحث تحديد مشكلة بحثه وتقديمها بصورة لفظية دقيقة

وتحديد المعين المقصود من هذه :الألفاظ بوضوح، فإنه سيتمكن مما يلي – معرفة وفهم متغيرات بحثه الرئيسية، وتحديد العلاقات بينهما واتجاهها، والأسس التي ترتكز عليها،
وتحديد أدوات قياسها، ومعرفة نوعية البيانات الحق يسعى للحصول عليها.
- تحديدالبحث الذي سيتبعه الباحث .
– تحديد مجتمع البحثو خصائصه، وعينة البحث وحجمها وطريقة اختيارها
-تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وطريقة عرضها
- بناء الإطار النظري للبحث

– صياغة مشكلة البحث :

:هناك طريقتان لصياغة مشكلة البحث هما

– أن تصاغ بعبارة أو بعبارات لفظية تقريرية : فإذا أراد باحث أن يبحث ، مثلا في العلاقة بين متغيرين هما دافعة الإنجاز والتحصيل الدراسي فإنه يصوغ المشكلة على النحو التالي: علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية. بجامعة الجلفة.

- أن تصاغ على شكل سؤال رئيسي: أو أكثر ، يعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث، ولذا يمكن صياغة المشكلة السابقة بالسوال الرئيسي التالي، ما أثر دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسي لطلبة ميدان مع ت ن ب ر . جامعة الجلفة. إن صياغة المشكلة تبرز بدقة وبوضوح وجود متغيرين أساسيين أو أكثر في البحث، ووجود علاقة بين هذين المتغيرين، أو هذه المتغيرات، وأها تسهم في تحديد الهدف الرئيسي للبحث بدقة.

– معاييرتقويم مشكلة البحث:

يمكن تقويم مشكلة البحث من خلال المعايير التالية:

– **أن تكون المشكلة قابلة للبحث** : أي أنه ينبثق عنها فرضيات قابلة للقياس والاختبار والتجربة لمعرفة مدى صحتها في وقت معقول، وتشير إلى العلاقات المحتمل وجودها بين المتغيرات .

-**أن تكون المشكلة ذات أهمية وقيمة كبيرتين** في إضافة جادة إلى المعرفة أو في الواقع العملي يجعلها تستحق البحت والدراسة

-**أن تكون المشكلة قد تمت صياغتها بدقة وبوضوح**، ومنسجمة مع معظم الحقائق المعروفة في ميدانها .

- **أن تكون هناك قابلية لتعميم** النتائج التي يمكن التوصل إليها.

- **أن تكون المشكلة في حدود إمكانيات الباحث** من حيث التخصص والكفاءة والتكاليفوالوقت.

–**أن يكون لها حساسية خاصة** قد تحد من تجاوب عينة البحث معه أثناء جمع البيانات .